[282] لما القاه بين رماح المشركين. وروى صاحب (السياسة والامامة) عن معاوية تأويلا آخر اشنع من هذا قال الباغية التى تبغى دم عثمان أي تطلبه. وروى انه لما قتل عمار احتمله أمير المؤمنين " ع " وجعل يمسح الدم والتراب عن وجهه ويقول: وما ظبية تسى القلوب بطرفها * إذا التفتت خلنا بأجفانها سحرا " باحسن منه كلل السيف وجهه * دما " في سبيل ا حتى قضى صبرا وفى رواية اخرى: انه لما بلغ قتل عمار أمير المؤمنين " ع " جاء حتى وقف على مصرعه وجلس إليه ووضع رأسه في حجره وأنشد: ألا أيها الموت الذى هو قاصدي * أرحني فقد أفنيت كل خليل أراك بصيرا " بالذين أودهم (1) * كأنك تنحو نحوهم بدليل ثم استرجع وقال ان من لا يسؤه قتل عمار فليس له من الإسلام نصيب رحم ا عمارا " ما رأيت عند رسول ا صلى ا عليه وآله ثلاثا " إلا هو رابعهم ولا أربعة إلا وعمار خامسهم ما وجبت الجنة لعمار مرة ولكن وجبت مرارا " هناه ا بما هيأ له من جنة عدن انه قتل والحق معه وهو على الحق كما قال رسول ا صلى ا عليه وآله يدور الحق مع عمار حيث دار ثم قال قاتل عمار وشاتمه وسالبه سلاحه معذب بنار جهنم، ثم تقدم " ع " وصلى عليه وتولى دفنه بيده. قال أبو عمرو في كتاب (الأستيعاب) دفنه على عليه السلام بثيابه ولم يغسله. وقال المسعودي في (مروج الذهب) وكان قتله عند العشاء وله ثلاث وسبعون سنة وقبره بصفين وصلى عليه على " ع " ولم يغسله. قال أبو عمرو: كان سن عمار يوم قتل نيفا " وتسعين، وقيل احدى وتسعين

_____ (1) في نسخة: أحبهم (*)